بقوله وشذ المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمجزر مكان
نحر الابل والمرفق مكان الرفق والمفرق مكان الفرق ومنه
مفرق الراس والمسكن مكان السكون والمنسك مكان العبادة والمنبت
مكان النبت والمسقط مكان السقوط ومنه مسقط الراس يعني
ان هذه كلها جاءت مكسورة العين على خلاف القياس والقياس
الفتح لان المجزر من جزر مفتوح العين والبواقي من مضمومه وحكي الفتح
في بعضها اي فتح العين في بعض هذه المذكورات على ما هو القياس
وهو المسجد والمسكن والمطلع واجيز الفتح فيها كلها على القياس لكن
لم يحك في الجميع قال ابن السكيت في اصلاح المنطق الفتح في كلها جائز
وان لم يسمعه يعني في الكل هذا الذي ذكرنا انما يكون اذا كان الفعل
صحيح الفاء واللام واما غيره اي غير صحيح الفاء واللام فمن المعتل
الفاء فالاسم الزمان والمكان مكسور عينه ابدا كالموضع والموعد
لان الكسر ههنا اشهد بشهادة الوجدان قال ابن السكيت وزعم
الكسائي انه سمع موجدا بالفتح وسمع الفراء موضعا بالفتح
قال الشارح على ما رواه الكسائي فاصحيح العين ذكوا على الاسم انه صح — على الاوشاذ صح
شيء في الموحلة نحو ذلك شاذ ومن المعتل اللام اسم الزمان والمكان
مفتوح عينه ابدا سوى كان الفعل مفتوح العين او مضمومه
او مكسوره واوا او يا بل يقلب اللام الفا كالماوي والمرمى
مثل بما ليس ينبهنا على ان الحكم واحد فيما عينه ايضا حرف علة
وفيما ليس كذلك وروي ماوي الابل وما في العين بالكسر فيهما ولي
هنا نظر لانهم يقولون معتل الفاء يكسر ابدا ومعتل اللام يفتح
ابدا فلم يعلم ان معتل الفاء واللام كيف حكمه انفتح ام انكسر دائر
ما ترددت في ذلك حتى وجدت في تصانيف بعض المتاخرين

انه

انه مفتوح العين كالناقص نحو مون بفتح القاف وفي كلام صاحب
المفتاح ايضا ايما الى ذلك وقد يدخل على بعضها تا التانيث
اما للمبالغة او لارادة البقعة وذلك على السماع كالمظنة للمكان
الذي يظن ان الشي فيه والمقبرة بالفتح لموضع يقبر فيه والمشرقة
للموضع الذي تشرق فيه الشمس وشذ المقبرة والمشرقة
بالضم لان القياس الفتح لكونهما من يفعل مضموم العين وقيل
انما يكون شاذا اذا اريد به مكان الفعل وليس كذلك فان
المراد هذا المكان المخصوص قال ابن الحاجب واما ما جاء على
مفعلة بالضم واسما غير جارية على الفعل لكنها بمنزلة قارورة
وشبهها وقال بعض المحققين انما جا على مفعلة بالضم ايذانا بانها ليس
موضوعة لذلك ومتخذة له فالمقبرة بالفتح مكان الفعل وبالضم
البقعة التي من شانها ان يقبر فيها اي التي هي المتخذة لذلك
وكذلك المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس والمهيا
لذلك فنحو ذلك لم يذهب به مذهب الفعل وجعل خروج
صيغته عن صيغة الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناه
وكان ينبغي ان ينبه على ان المظنة ايضا شاذ لانها بالكسر
والقياس الفتح لانها من يظن بالضم وبنا اسم الزمان والمكان
مما زاد على الثلاثة ثلاثيا مزيدا فيه كان او رباعيا مجردا
او مزيدا فيه كاسم المفعول لان لفظ اسم المفعول اخف لفتح
ما قبل الاخر لانه مفعول فيه في المعنى فيكون لفظ المفعول له
اقيس كالمدخل والمقام والمدحرج والمنطلق والمستخرج والمحرنجم
قال تحرنجم الجامل لحامل والمقام والثوي ولما كان هنا بحث بنا
اسم المكان اشار اليه بقوله واذا كثر الشي بالمكان قيل فيه مفعلة — سب

Copyright © King Saud University